الجهاد في فكر فتحي يكن (ت ٢٠٠٩م)

م.د. اشواق كاطع نخيل
جامعة ذي قار – كلية التربية للعلوم الإنسانية

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/٧/٦
تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٧/٢٨

الملخص

يُقدم هذا البحث دراسة تفصيلية لمفهوم الجهاد في فكر الشيخ والمفكر الإسلامي فتحي يكن، حيث يُبرز الجهاد كمسار متكامل يشمل الدعوة، والتربية، والسياسة، والمقاومة. يعرض البحث رؤيته المتوازنة التي تجمع بين الالتزام الشرعي والواقعية السياسية، ويركز على أهمية الانضباط والتنظيم في العمل الجهادي، مع نقد التطرف والعنف العشوائي. كما يستعرض البحث تجربة يكن مع الجماعة الإسلامية في لبنان، وموقفه من قضايا الجهاد المسلح، والمرأة ، والقضية الفلسطينية، مقارنة ببعض التيارات الإسلامية الأخرى مثال على ذلك التيارات السلفية الجهادية وحركة المقاومة الاسلامية . يختتم البحث بتقييم نقدي يوضح إسهامات يكن الفكرية وحدودها، مسلطًا الضوء على أهمية فكره كمرجع معتدل في النقاش الإسلامي المعاصر.

الكلمات المفتاحية: الفكر الإسلامي المعاصر، الجماعة الإسلامية، المقاومة، التربية الإسلامية، التيارات الإسلامية.

Jihad in the Thought of Fathi Yakan (2009 A.D)

Dr. Ashwaq Gatia Nakhe
University of Thi Qar - College of Education for Humanities

Abstract

This research offers a detailed study of the concept of jihad in the thought of Sheikh and Islamic thinker Fathi Yakan, highlighting jihad as an integrated path encompassing da'wah (invitation), education, politics, and resistance. The research presents Yakan's balanced vision that combines religious adherence with political realism, emphasizing the importance of discipline and organization in jihadist work, while critiquing extremism and indiscriminate violence. It also reviews Yakan's experience with the Islamic Group in Lebanon, his stance on armed jihad, women's roles, and the Palestinian cause, comparing his views with other Islamic movements. The research concludes with a critical assessment outlining Yakan's intellectual contributions and limitations, underscoring the significance of his thought as a moderate reference in contemporary Islamic discourse.

Keywords: Contemporary Islamic, Thought Islamic Group Resistance, Islamic Education, Islamic Movements

المقدمة

يُعدّ فتحي يكن (١٩٣٣-٢٠٠٩م) واحدًا من أبرز رموز الفكر الإسلامي الحركي المعاصر، ومن القيادات المؤسسة للجماعة الإسلامية في لبنان. عُرف بكتاباته العميقة والواقعية، وبخطابه التعبوي القائم على مزج العقيدة بالواقع السياسي والاجتماعي، وكان لمفهوم "الجهاد" حضور بارز في خطابه ونتاجه الفكري. فقد طرحه ليس باعتباره خيارًا عسكريًا فحسب، بل كنهج شامل للتغيير والإصلاح.

إن هذا البحث يسعى إلى تقديم دراسة مفصلة وشاملة لمفهوم الجهاد في فكر فتحي يكن، مستعرضًا رؤيته لمراحل الجهاد، وعلاقته بالدعوة والتربية، وموقفه من الجهاد المسلح والعنف، إضافة إلى دراسة تجربته العملية مع الجماعة الإسلامية في لبنان، ومقارنتها مع التيارات الإسلامية الأخرى، ودوره في القضية الفلسطينية، وصولًا إلى تقييم نقدي شامل لهذا الفكر. لقد كان فتحي يكن يؤمن أن الجهاد ليس مجرد قتال أو مقاومة مسلحة، بل هو مشروع متكامل يبدأ من تزكية النفس ويشمل الدعوة، والتربية، والسياسة، والعمل الجماعي، بهدف بناء أمة إسلامية قادرة على مواجهة تحديات العصر وتحقيق العدالة والحرية. ومن خلال هذا البحث، نأمل أن نقدم إضافة علمية تسهم في فهم أعمق لفكر فتحي يكن، وتفتح آفاقًا للحوار والنقاش حول الجهاد في العصر الحديث، بعيدًا عن التشويه والتطرف، وبمنظور يعكس روح الإسلام الحقيقية.

اولاً: فتحي يكن مولده ونشأته :

هو محمود فتحي محمد عنايت شريف يكن وكنيته الحركية ابو بلال ، وقد عرف ميدانياً بأسم (فتحي يكن) ، الذي ولد في منطقة الرفاعية من مدينة طرابلس لبنان يوم ٩/شباط ١٩٣٣[١]. ويرجع فتحي يكن في نسبه الى اصول تركية فالجد الاعلى غادر تركيا في القرن السابع عشر لخلاف مع السلطان العثماني واستوطن حلب ثم طرابلس وقد صرح يكن بذلك النسب في لقاء تلفزيوني قائلاً :" إنني اعتز بهذا الاصل التركي على انه كان يمثل وسيمثل يوماً من الايام عودة الخلافة الاسلامية لتركيا لما كان لها من قوة مركزية للعالم الاسلامي"[٢].

نشأ فتحي يكن في بيئة متدينة محافظة اباً عن جد وعاش طفولته في كنف جدته لأبيه السيدة (وسيلة مرحبا) التي وجدت فيه السلوى والعوض عن زوجها الراحل[٣] . التحق فتحي يكن في مدرسة النجاح الوطنية عام ١٩٣٧وكانت تعد في طليعة المدارس من حيث المستوى العلمي والاداري ، ثم التحق بالمدرسة النموذجة للصبيان عام ١٩٤٣ ، وفي عام ١٩٤٦ التحق للدراسة في المدرسة الامريكية للصبيان والتي تضم ابناء معظم العائلات الطرابلسية الشمالية ، وفي عام ١٩٥٣ تخرج في هذه المدرسة ونال شهادة الدبلوم وهو في العشرين من عمره[٤] . وفي عام ١٩٥٥ بدأ في دراسة

الهندسة الكهربائية والراديو وحصل على الدبلوم من كلية اللاسلكي المدني في بيروت ، كما حصل على شهادة الدكتوراه الفخرية عام ١٩٨٥ في الدراسات الاسلامية من كلية اللغة العربية في باكستان حيث ناقشه الدكتور محمد حسن الاعظمي الازهري حول مؤلفاته الدعوية والحركية[٥].

توفي فتحي يكن عن عمر ناهز ٧٦ عام بعد صراع مع المرض في ٢٠٠٩/٦/١٣[٦] ، وقد لعب يكن دوراً مهماً وبارزاً في الحياة السياسية التي عاشها وكان لها الدور في تشكيل شخصيته الفكرية والسياسية فقد عاش حياته الاولى تحت وطأة الاستعمار الفرنسي للبنان ، وشهدت طرابلس في ذلك الحين احداث مأساوية راح ضحيتها عشرات من الشهداء ، وكان يكن شاهد عيان على تلك المجازر ولم يشفى من هول الصدمة الى وهو يسجل بمداد قلمه قائلاً : "...ان الروح الوثابة والمعطاة التي كان لايزال يتحلى بها شعب طرابلس عموماً جديرة باعتبار الفيحاء مختبر فجر الثورات ومنطلق الحركات التحررية بلا منازع"[٧].

ثانياً: الجهاد في اللغة والاصطلاح

الجهاد في اللغة : مأخوذ من مادة (جَهَدَ)، وهي تدل على بذل الجهد والطاقة والوسع في أمرٍ ما والجيم والهاء والدال أصلٌ واحد، وهو المشقة، ومنه قيل: جهد الرجل في الأمر جهداً: إذا بلغ فيه غاية ما في وسعه[٨] . وجاء في لسان العرب لابن منظور أن الجهاد يعني: المبالغة واستفراغ الوسع في مدافعة العدو أو الخصم أو النفس[٩] .

الجهاد في الاصطلاح: أما في الاصطلاح فيعني: بذل الوسع في قتال الكفار والمعتدين لإعلاء كلمة الله، أو كل ما يقرّب إلى الله من قولٍ أو فعلٍ[١٠]، وعرّفه الإمام النووي بقوله:" هو بذل الجهد في قتال الكفار، ويطلق أيضًا على مجاهدة النفس والشيطان والعصاة"[١١]، كما ذكر ابن قدامة: الجهاد قتال الكفار لإعلاء كلمة الله، وهو فرض كفاية، وقد يكون فرض عين إذا دخل العدو بلد المسلمين[١٢].

ثالثاً: الجهاد في القرآن والسنة عند فتحي يكن

يُعدّ فتحي يكن من أبرز المفكرين الإسلاميين الذين انطلقوا في تحديد مفهوم الجهاد من النصوص القرآنية والحديثية، مؤمنًا بأن فهم الجهاد لا يكتمل إلا من خلال ربطه بالوحيين: القرآن الكريم والسنة النبوية. وقد سعى يكن إلى بيان شمولية مفهوم الجهاد، وتحطيم الصورة النمطية التي تربط بين الجهاد والعنف المسلح فقط.

١.**الجهاد في القرآن الكريم:** يرى فتحي يكن أن القرآن الكريم قد تناول الجهاد بوصفه عملية شاملة لتغيير الواقع الجاهلي، تبدأ بالنفس وتنتهي بالمجتمع والدولة، وليس مقتصرًا على القتال في ميادين الحرب فحسب. فهو يؤكد أن الجهاد "يعني بذل الجهد في سبيل الله، سواء أكان هذا الجهد قوليًا أو عمليًا، ماديًا أو معنويًا، فرديًا أو جماعيًا"[١٣]. ويستشهد يكن بالآيات القرآنية التي تتحدث عن جهاد

الكلمة والصبر والموقف، مثل قوله تعالى: ﴿وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا﴾[١٤]، حيث يوضح أن الضمير في "به" يعود إلى القرآن، ما يدل على أن الدعوة القرآنية نفسها شكل من أشكال الجهاد[١٥]. كما يربط بين هذه الآية ومراحل الدعوة المكية التي لم تكن فيها معارك حربية، ولكنها كانت مليئة بالجهاد التربوي والفكري وقوله تعالى ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ﴾[١٦]، أي استفرغوا طاقتكم في طاعته[١٧]، وقوله تعالى: ﴿فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا﴾[١٨]، أي جاهدهم بالقرآن جهادًا عظيمًا[١٩].

٢.**الجهاد في السنة النبوية:** يُبرز يكن مكانة السنة النبوية في تشكيل مفهوم الجهاد الإسلامي، مؤكدًا أن النبي صلى الله عليه وسلم مارس الجهاد بمفهومه الشامل، وأن الجهاد القتالي كان جزءًا من مرحلة متقدمة بعد استنفاد وسائل الإصلاح السلمي. ويستشهد بحديث النبي صلى الله عليه وسلم: "أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر"[٢٠] ، ليدلل على أن الكلمة والموقف السياسي في وجه الظلم نوع من أنواع الجهاد الشرعي. ويُركز يكن على أن السنة النبوية لا تشرّع الجهاد القتالي باعتباره هدفًا، بل وسيلة للدفاع عن العقيدة، ورد العدوان، وحماية الدعوة. فالجهاد القتالي يأتي ضمن مشروع متكامل يبدأ من تربية الفرد على العقيدة الصحيحة، ثم تهيئته لتحمل مسؤولية الإصلاح والتغيير[٢١] .

٣.**نقد التأويل الانتقائي لمفهوم الجهاد:** ينتقد يكن بشدة التفسيرات التي تختزل الجهاد في العنف أو القتال، ويرى أن هذا التأويل الضيق لمفهوم الجهاد قد خدم أعداء الإسلام، الذين يريدون تقديم المسلمين كأنهم دعاة حرب ودماء. كما ينتقد من جانب آخر مَن فرغوا الجهاد من محتواه العملي بدعوى "المرحلية"، مشددًا على ضرورة التوازن بين العمل الدعوي السلمي والعمل المقاوم بحسب السياق الذي تعيشه الأمة[٢٢] .

٤.**الجهاد كمنهج قرآني شامل:** من خلال تتبع يكن للآيات القرآنية التي تتحدث عن الجهاد، يتضح أنه يرى في الجهاد منهجًا متكاملًا للحياة الإسلامية، يشمل: جهاد النفس وجهاد الكلمة والموقف وجهاد البناء والتربية. وجهاد المواجهة المسلحة عند الضرورة. ويؤكد أن من أراد أن يفهم الجهاد الإسلامي، فعليه أن ينظر إليه في إطاره الكلي، بعيدًا عن التجزئة والانحراف[٢٣].

رابعاً: الأبعاد العقدية والتربوية للجهاد

يُعدُّ الجهاد في فكر فتحي يكن مكوناً أساسياً في البنية العقدية والتربوية للدعوة الإسلامية، إذ ينطلق من رؤية شمولية تجمع بين الإيمان العميق والعمل المنظم، بين التربية الروحية والانخراط في معترك الحياة ومقاومة الظلم والاستبداد. ولا يقتصر الجهاد في تصوره على العمل المسلح، بل يشمل مجالات متعددة تبدأ بجهاد النفس وتنتهي بمواجهة الطغيان والاحتلال.

١.**الجهاد كفريضة إيمانية:** يرى فتحي يكن أن الجهاد ليس خياراً ترفياً، بل هو من مقتضيات الانتماء الصادق للإسلام، إذ يقول: "فمن لم يكن جندياً في المعركة فهو ميت في ميدان الحياة... إنه جهاد لا توقف فيه، لأنه عبادة لا تُعلق في الظروف ولا تتقيد بالزمان والمكان"(٢٤).

وهذا التوصيف يشير إلى أن الجهاد عنده يرتبط بمفهوم العبودية الشاملة لله، التي تتجاوز حدود الشعائر إلى ميدان العمل والتغيير.

٢.**الجهاد والتربية الإيمانية** : يمثل الجهاد عند فتحي يكن جزءاً لا يتجزأ من العملية التربوية الإسلامية، حيث لا يمكن تكوين الشخصية الإسلامية المجاهدة إلا عبر تربية متكاملة تنمي الإيمان وتوجه الإرادة وتدفع نحو البذل والتضحية. يقول في هذا السياق: "التربية الجهادية هي التي تصنع الرجال، وتزرع فيهم معاني العزة والكرامة والإباء، وهي التي تصنع الفارق بين أمة تنهض وأخرى تركن إلى الذل"(٢٥).

ويُفهم من هذا أن الجهاد لا يُولد كردّ فعل على أزمة، بل يُبنى على قاعدة إيمانية وتربوية طويلة الأمد، هدفها إخراج الإنسان من دائرة التردد والخوف إلى ميدان المواجهة والصبر والثبات.

٣.**مفردات العقيدة في صياغة الوعي الجهادي** : لا ينفك فتحي يكن عن الربط بين العقيدة الإسلامية وبين الحافز الجهادي، حيث يرى أن العقيدة توجّه السلوك وتغذّي الروح بقيم الثبات والإقدام، وهو يؤكد أن "الإيمان إذا لم يتحول إلى دافع للحركة، فهو إيمان ناقص أو زائف"(٢٦).

من هنا، نجد أن يكن يرفض التصور الصوفي السلبي للعقيدة، الذي يحصرها في الجانب الفردي الباطني، ويدعو بدلاً من ذلك إلى عقيدة حية فاعلة، تولّد إرادة المواجهة ومجابهة الباطل.

خامساً: الجهاد كمنهج تغييري في فكر فتحي يكن

اعتمد فتحي يكن في مشروعه الفكري والحركي على أن الجهاد هو الآلية المركزية لإحداث التغيير في واقع الأمة الإسلامية. فقد رأى أن الجهاد ليس مرحلة طارئة، بل هو مسار مستمر يمر بمراحل متكاملة من التزكية، والبناء، والمواجهة، ثم التمكين. وذلك من خلال عدة منطلقات هي:

١.**الجهاد والتغيير الحضاري:** يرى يكن أن التغيير الحضاري في الأمة لا يمكن أن يتحقق إلا بالجهاد، لأنه يتطلب مقاومة الفساد، وتحطيم البنى الفكرية والاجتماعية التي أقامها الاستعمار والاستبداد. ويقول: "إننا لا نستطيع أن نغالب هذا الطوفان الجاهلي المتراكم، إلا بوسيلة الجهاد، بكل معانيه ومظاهره" (٢٧). فالجهاد عنده ليس عملية انقلابية فورية، بل سيرورة طويلة تشتمل على إصلاح النفس، والأسرة، والمجتمع، ثم النظام السياسي.

٢.**مراحل الجهاد في فكر يكن:** قسّم فتحي يكن الجهاد إلى مراحل متداخلة ومتراكبة، تُعبر عن رؤية حركية شاملة للتغيير، تبدأ من الإنسان وتنتهي إلى إقامة الدولة الإسلامية:

أ. جهاد النفس: هو الأساس الذي تقوم عليه باقي المراحل، ويعني به المجاهدة الداخلية لتطهير النفس من الأهواء والمعاصي، وربطها بالله عز وجل. وقد قال: "إن جهاد النفس هو المدرسة الأولى التي يتخرج فيها المجاهدون الحقيقيون"[٢٨] .

ب. جهاد الدعوة: يتمثل في تبليغ الإسلام والدعوة إليه بالحكمة والموعظة الحسنة، ومواجهة الانحرافات الفكرية والعقدية المنتشرة في المجتمع[٢٩].

ج. جهاد الكلمة والموقف: وهو مرحلة إعلان الموقف الحق ورفض الظلم والباطل، ويشمل النقد السياسي والاجتماعي والثقافي. وكان يكن يرى أن "السكوت عن الباطل خيانة، وأن الكلمة الصادقة جهاد لا يقل أجره عن حمل السلاح"[٣٠].

د. جهاد المواجهة (القتال): وهي المرحلة الأخيرة، حين تُغلق أبواب التغيير السلمي، ويُصبح قتال الطغاة والمحتلين ضرورة شرعية. لكنه يصر على أن هذا الجهاد لا يجوز أن يُختزل خارج سياقه التربوي والتنظيمي[٣١] .

٣.الجهاد والحركة الإسلامية: ربط يكن بين الجهاد وفعالية العمل الحركي، حيث رأى أن التنظيم الإسلامي لا قيمة له ما لم يكن مُجاهدًا في سبيل الله. وكان يعد أن الجهاد يعيد صياغة الحركة الإسلامية باعتبارها "حركة تغيير لا حركة وعظ فقط"، مشددًا على ضرورة أن تكون البنية الحركية قائمة على تربية المجاهد لا الموظف، وعلى قيادة تعيش معاناة الأمة لا فوقها[٣٢] .

٤.الجهاد والتغيير السياسي: كان فتحي يكن من أكثر المفكرين المعاصرين ربطًا بين فريضة الجهاد ومشروع التغيير السياسي. فقد رأى أن الجهاد هو الطريق الشرعي لإنهاء أنظمة الاستبداد والهيمنة الغربية، وإقامة الحكم الإسلامي. وكتب في هذا السياق: "إن الجهاد ليس عملية دفاعية فقط، بل هو عملية تحريرية تغييرية... تحرير الإنسان من عبودية البشر إلى عبودية الله"[٣٣]. وهو بذلك يتجاوز المفهوم التقليدي للجهاد الدفاعي البحت، ليقدم تصورًا ثوريًا للجهاد بوصفه مشروعًا شاملًا للتحرير من الاستعمار، ومن الاستبداد الداخلي على السواء.

سادساً: العلاقة بين الجهاد والدعوة والتربية في فكر فتحي يكن

يرى فتحي يكن أن الجهاد لا يمكن أن يُفهم بمعزل عن الدعوة والتربية، إذ إن هذه المفاهيم الثلاثة مترابطة تشكل معًا نسيج المشروع الإسلامي التغييري. فالدعوة هي مدخل الجهاد، والتربية هي الإعداد له، والجهاد هو تتويج لمسار طويل من التزكية والبناء.

١.الدعوة بوصفها تمهيدًا للجهاد: انطلق يكن في تنظيره من أن الجهاد يبدأ بالدعوة إلى الله، لأنها تُحوّل الإنسان من متلقٍ سلبي إلى فاعل تغييري. فالجهاد، كما يرى، "لا ينهض إلا على أرضية دعوية صلبة، لأن الدعوة تؤسس للوعي، وتكسر حاجز الجهل والخوف، وتُعد النفوس لتقبّل

التغيير"[٣٤] . ويُشير إلى أن رسول الله ﷺ قضى ثلاث عشرة سنة في مكة يمارس الجهاد الدعوي، قبل أن يُؤذن له بالقتال، وهذا ما يدل على أولوية الكلمة على السيف في الترتيب الزمني والمنهجي[٣٥].

٢.**التربية قاعدة الجهاد:** يشدد يكن على أن الجهاد لا يُثمر إلا إذا سبقه إعداد تربوي طويل النفس. فالمجاهد الذي لم يُربّ تربية إيمانية عميقة قد يتحول إلى أداة للعنف العشوائي، أو يُصاب بالإحباط في لحظة الانكسار. لذلك اعتبر التربية "المختبر الحقيقي لصناعة المجاهدين"[٣٦] . وقد ركّز في كتاباته على التربية العقدية والروحية والسلوكية، داعيًا إلى تربية متوازنة تُنتج إنسانًا قادرًا على الجهاد بمعناه الشامل، لا فقط العسكري.

٣.**التلازم بين المفاهيم الثلاثة:** يرى فتحي يكن أن "الدعوة بلا جهاد ميتة، والجهاد بلا دعوة أعمى، والتربية بدونهما ناقصة"[٣٧]. فكل ركن من هذه الأركان يدعم الآخر: الدعوة توصل الرسالة والتربية تُعدّ الحاملين لها والجهاد يحميها وينشرها.

ومن هنا، فإن يكن لا يفصل بين هذه المفاهيم، بل يعدها وحدة واحدة لا يمكن تفكيكها. وهو يؤكد أن الحركات الإسلامية التي تفصل بين الجهاد والتربية، أو تجعل الدعوة عملاً خطابياً منفصلاً عن واقع الأمة، تقع في خلل كبير يؤخر النصر[٣٨] .

٤.**النماذج النبوية في الجمع بين الأركان:** استشهد يكن بالسيرة النبوية، وخصوصًا في المرحلة المدنية، ليبرهن على أن الجهاد كان متلازمًا مع التربية والدعوة، فالنبي ﷺ لم يتوقف عن تعليم أصحابه، وتربيتهم، وإرسال الدعاة، حتى في أوقات المعارك[٣٩] . وهذا التكامل النبوي هو الذي دعا يكن إلى تبنّيه كمنهج حركي في العمل الإسلامي المعاصر، محذرًا من حركات تتجه نحو الجهاد قبل التربية، أو الدعوة قبل الوعي، مما يؤدي إلى فشل المشروع الإسلامي أو انحرافه.

سابعاً: الجهاد والسياسة في تجربة الجماعة الإسلامية عند فتحي يكن

يرتبط فكر فتحي يكن حول الجهاد ارتباطًا وثيقًا بتجربته العملية في قيادة "الجماعة الإسلامية" في لبنان، والتي كانت الذراع السياسية والحركية لفكر الإخوان المسلمين في البلاد.

١.**الجهاد والعمل السياسي في فكر يكن:** رأى يكن أن العمل السياسي ليس نقيضًا للجهاد، بل أحد تجلياته إذا انطلق من مرجعية إسلامية. وقد كتب يقول: "إن الجهاد لا يقتصر على ميادين القتال، فكل من يقف في وجه الطغيان والفساد، سواء بالكلمة أو بالموقف السياسي، هو في ثغر من ثغور الجهاد"[٤٠]. كما رفض يكن الفصل الحاد بين الحركيين والعلماء أو بين الدعاة والسياسيين، معتبرًا أن "السياسة هي إدارة شؤون الأمة في ضوء الشريعة، ولا يجوز للمتدين أن يعتزلها بدعوى الطهارة"[٤١] .

٢.**تجربة الجماعة الإسلامية في لبنان:** أسهم يكن في تأسيس الجماعة الإسلامية في لبنان سنة ١٩٦٤، والتي تبنّت منهجًا يجمع بين العمل التربوي، والدعوي، والجهادي، والسياسي. وكان يرى في الجماعة نموذجًا عمليًا للتنظيم الإسلامي المتوازن، القادر على الجمع بين السلم والمواجهة، بين التربية والميدان، وبين الحكمة والحزم(٤٢).

وقد خاضت الجماعة الإسلامية تجربة فريدة في لبنان، حيث شاركت في العمل السياسي من خلال البرلمان، وفي الوقت ذاته مارست دورًا جهاديًا في الدفاع عن المسلمين أثناء الحرب الأهلية، كما كان لها وجود في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي، لاسيما في الجنوب اللبناني(٤٣) .

٣.**العلاقة مع الحركات الجهادية الأخرى:** حرص يكن على التمييز بين "الجهاد المنضبط" و"العنف العشوائي"، فقد أيّد المقاومة ضد الاحتلال، ودعا إلى مقارعة الطغاة، لكنه رفض التفجيرات العمياء أو التكفير غير المنضبط. وقد وجّه نقدًا لبعض الجماعات التي ترفع شعار الجهاد، لكنها في الواقع "تُسيء إلى صورة الإسلام، وتخدم أعداءه من حيث لا تدري"(٤٤) . وبنفس الوقت، عبّر عن تعاطفه مع الحركات الإسلامية في فلسطين وأفغانستان، وكان من الداعمين لفكرة توحيد فصائل المقاومة الإسلامية على قاعدة "الجهاد ضد العدو، لا الاقتتال الداخلي"(٤٥) . أي مواجهة الصهاينة في فلسطين والروس في افغانستان وعدم الاقتتال بين المسلمين انفسهم.

٤.**التحديات السياسية أمام مشروع الجهاد:** أدرك يكن منذ وقت مبكر أن المشروع الجهادي يواجه تحديات كبرى من الداخل والخارج، ومنها: الاختراقات الأمنية والتمزق التنظيمي وتشويه الإعلام الغربي لمفهوم الجهاد وضعف الفقه السياسي لدى الحركات الإسلامية. وقد دعا إلى "تأصيل فقه الجهاد في سياق الواقع المتغير"، وحذّر من استيراد التجارب دون وعي، أو حرق المراحل في المجتمعات المغلقة سياسيًا(٤٦).

ثامناً: موقف فتحي يكن من الجهاد المسلح والعنف

تميزت رؤية فتحي يكن لمفهوم الجهاد المسلح بقدر عالٍ من التوازن والوضوح، حيث سعى إلى تحرير المفهوم من التوظيفات العنيفة والعشوائية، دون أن يُفرّغ الجهاد من محتواه القتالي المشروع، وذلك من خلال عدة معطيات :

١.**الجهاد المسلح في الميزان الشرعي:** كان يكن حريصًا على التأكيد أن الجهاد المسلح لا يُشرع إلا بضوابط، من أهمها: أن يكون ضد المحتلين أو الطغاة الذين لا تنفع معهم وسائل الدعوة السلمية وأن يُعلن بإجماع الأمة أو قيادتها الشرعية وأن يكون منضبطًا بأخلاق الإسلام: لا يُقتل فيه الأبرياء ولا يُعتدى على غير المحاربين، وقد كتب يقول: "إن الإسلام لا يشرّع القتل من أجل القتل، ولا القتال من أجل القوة، وإنما من أجل رفع الظلم، ورد العدوان، ونصرة المستضعفين" (٤٧) .

٢.**التمييز بين الجهاد والإرهاب:** رفض يكن الخلط المتعمد بين الجهاد المشروع والإرهاب العشوائي، سواء الذي يُمارَس باسم الإسلام أو ضده. وقد اعتبر أن "الإرهاب هو ما تمارسه قوى الاحتلال والاستكبار على الشعوب، أما الجهاد فهو مقاومة مشروعة لردّ العدوان واستعادة الحقوق" [٤٨]. كما انتقد بعض التنظيمات التي مارست العنف من دون ضوابط، ورأى أن ذلك أضر بصورة الإسلام، وفتح الباب أمام الأنظمة القمعية لتبرير قمع الحركات الإسلامية كلها[٤٩].

٣. **موقفه من التفجيرات والعمليات الانتحارية:** رغم تعاطفه مع المقاومة في فلسطين، إلا أن يكن كان حذرًا في تأييده لبعض أشكال "العمليات الاستشهادية"، مشترطًا أن تكون منضبطة شرعًا، وموجهة إلى أهداف عسكرية محضة. كما عبّر عن رفضه القاطع للعمليات التي تستهدف المدنيين أو تنفذ في بلدان المسلمين أنفسهم، معتبراً أن "قتل الأبرياء خيانة لفريضة الجهاد نفسها"[٥٠].

٤.**الجهاد المسلح كمرحلة لا كخيار دائم:** من أبرز ملامح التوازن في فكر يكن، أنه لا يعد الجهاد المسلح الخيار الأول في مشروع التغيير، بل هو مرحلة تأتي بعد استنفاد كل وسائل التربية والدعوة والمواجهة السلمية. وقد قال: "ليس من الجهاد أن تبدأ بالسلاح قبل أن تهيئ الصفوف، وتكسب الرأي العام، وتربّي المجتمع على التضحية"[٥١]. وبذلك، يرفض يكن "عسكرة الدعوة" أو "تديين العنف"، ويدعو إلى تكامل المشروع الإسلامي بين التربية والجهاد المنضبط.

٥. **الدعوة إلى الاجتهاد الفقهي في قضايا الجهاد:** دعا فتحي يكن إلى مراجعة مستمرة لفقه الجهاد في ضوء المستجدات، وفتح باب الاجتهاد في الوسائل والضوابط، دون المساس بجوهر الفريضة. كما طالب بوجود "مراجع علمية وتنظيمية مسؤولة" عن إصدار قرارات الجهاد، لا أن تُترك الأمور للأفراد أو الجماعات المعزولة[٥٢].

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

تاسعاً: الجهاد عند فتحي يكن بين الفرد والجماعة

اهتم فتحي يكن في تنظيره لفريضة الجهاد بتوضيح الأبعاد الفردية والجماعية لهذه الفريضة، حيث لم يرَ الجهاد مجرد تكليف فردي، ولا مجرد نشاط جماعي تنظيمي، بل اعتبره تربية فردية ومشروعًا جماعيًا في آنٍ واحد، وذلك من خلال عدة نقاط :

١.**البعد الفردي للجهاد:** يؤكد يكن أن الجهاد يبدأ من الفرد، لأن بناء المجاهد الحقيقي هو الأساس الذي تقوم عليه أي حركة جهادية. ويقول: "الذين يخوضون معارك الجهاد من غير أن يجاهدوا أنفسهم أولاً، كمن يقيم بناءً من غير أساس"[٥٣] . ومن هنا، فإن التربية الإيمانية، وربط المسلم بالله، وتزكية النفس، كلها تمثل مقدمات ضرورية للجهاد في ميدانه الأوسع. كما اعتبر يكن أن كل مسلم – رجلًا أو امرأة – مكلف بالجهاد بحسب قدرته ومجاله، سواء بالكلمة أو بالمال أو بالموقف أو بالنفس. فالجهاد مسؤولية لا تنحصر بالمقاتلين وحدهم، بل تمتد إلى كل من يسهم في نصرة دين الله [٥٤].

٢.**البعد الجماعي للجهاد:** رأى يكن أن الجهاد لا يُؤتي ثماره إلا إذا أصبح "مشروعًا جماعيًا منظمًا"، تديره قيادة شرعية، وتتكامل فيه الأدوار. وقد حذّر من الانفراد بالعمل الجهادي، مؤكدًا أن "الاجتهاد الفردي في ميدان الجهاد قد يقود إلى انحرافات خطيرة، ما لم يُضبط بميزان الشورى والتنظيم" [٥٥]، وكان يدعو إلى بناء جماعة إسلامية تربّي الأفراد على مفاهيم الجهاد، وتُعدّهم نفسيًا وتنظيميًا، ثم تنسّق جهودهم في مشروع تغييري منضبط. وهذه الرؤية الجماعية نجدها حاضرة في تأسيسه للجماعة الإسلامية في لبنان، وفي دعمه لحركات المقاومة المنظمة.

٣. **تربية الفرد لخدمة الجماعة:** أحد المفاهيم العميقة في فكر يكن، هو أن تربية الفرد المجاهد ليست هدفًا نهائيًا، بل وسيلة لخدمة الجماعة. وقد كتب: "الفرد لا قيمة له إذا انفصل عن صفه، كما أن الصف لا يُبنى إلا من أفراد ربّانيين"[٥٦]. وهذا يعكس رؤية متوازنة ترى في الفرد والجماعة طرفين متكاملين لا متنافرين. وقد ميّز يكن بين "الفرد المنفعل بالجماعة"، و"الفرد الفاعل في الجماعة"، حيث دعا إلى تكوين أفراد يمتلكون الاستعداد للتضحية، والالتزام بالضبط التنظيمي، والقدرة على التفكير الجماعي، بعيدًا عن الأنانية أو الارتجال[٥٧] .

٤. **بين العفوية والانضباط:** حذّر يكن من ظاهرتين متضادتين: الأولى: العفوية الفردية غير المنضبطة، التي تدفع بعض الشباب إلى خوض أعمال عنيفة دون تأصيل أو قيادة، مما يؤدي إلى نتائج عكسية ، اما الثانية: الجمود التنظيمي الذي يقتل روح المبادرة الفردية، وكان يؤمن بضرورة المزج بين "الحرارة الفردية" و"الضبط الجماعي"، بحيث يكون كل مجاهد عنصرًا فاعلًا داخل جسم جماعي متماسك[٥٨].

عاشراً: الجهاد في فكر فتحي يكن ومقارنته بتيارات إسلامية أخرى

يُعد فتحي يكن من المفكرين الذين حاولوا وضع رؤية متوازنة وشاملة لمفهوم الجهاد، متأثرًا بالتيارات الإسلامية المختلفة، لكنه حافظ على خصوصية فكره الحركي والتنظيمي.

١.**فتحي يكن والجماعة الإسلامية (الإخوان المسلمين):** ينتمي يكن إلى نفس الإطار الفكري الذي يمثل الجماعة الإسلامية (فرع الإخوان المسلمين في لبنان)، وهو الذي يربط بين الدعوة، والتربية، والجهاد كمسار متكامل للتغيير. لكنه يتميز عنه في: تركيزه الأكبر على التنظيم العملي والعمل الميداني، مع حرص على التوازن بين الدعوة والجهاد، وعدم تعجل المواجهة المسلحة[٥٩]. ان اعتماد يكن على خطاب واقعي يجمع بين المثالية والبراغماتية، في حين يميل الإخوان عمومًا إلى خطاب أكثر دعويًا وتركيزًا على البُعد الدعوي والتربوي[٦٠] .

٢.**فتحي يكن والتيارات السلفية الجهادية:** ينتقد يكن التوجه السلفي الجهادي العنيف الذي اختزل الجهاد في القتال المسلح، واعتبر أن هذا الاختزال يؤدي إلى إفقار الفكر الإسلامي، وتشويه صورته

أمام العالم. من الفوارق الرئيسية بينه وبين هذه التيارات: يرى فتحي يكن أن الجهاد القتالي هو آخر مراحل المسيرة، بينما التيارات السلفية تضعه أحيانًا كخيار أول[٦١]. التأكيد عند يكن على الضبط الشرعي والتنظيمي وعدم الانفراد، بينما تتسم بعض التيارات السلفية بالعفوية أو الفوضوية في التنفيذ[٦٢] .

٣.فتحي يكن وحركة المقاومة الإسلامية (حماس): من حيث الموقف العملي، لم يختلف يكن كثيرًا مع حماس في أهمية الجهاد المقاوم ضد الاحتلال، لكنه دعا إلى: بناء بنية تنظيمية وتربوية متينة قبل خوض المواجهة[٦٣] ، وتوخي الحذر في الاستراتيجيات، خاصة تجاه العمليات الانتحارية والتكتيكات العسكرية[٦٤] . وبذلك، يمكن اعتبار يكن مصدرًا فكريًا معتدلًا يوازن بين الشرعية والفاعلية، ويرفض التطرف دون التنصل من الجهاد كحق مشروع.

٤.فتحي يكن والتيارات الإسلامية الأخرى: بالرغم من اختلاف السياقات، إلا أن يكن حاول بناء جسر تواصل مع مختلف الحركات الإسلامية، مؤكدًا على: ضرورة الوحدة الإسلامية على قاعدة الجهاد والمقاومة[٦٥] ، ورفض الاقتتال الداخلي الذي يضر بالقضية الإسلامية[٦٦].

احدى عشر: المرأة والجهاد في فكر فتحي يكن

تناول فتحي يكن في فكره دور المرأة في الجهاد الإسلامي بواقعية تأخذ بعين الاعتبار خصوصية المجتمع الإسلامي وظروفه الاجتماعية والثقافية، مع تأكيده على أهمية مساهمتها الفاعلة في مختلف ميادين الدعوة والتربية والجهاد.

١.المرأة والجهاد كمسؤولية شرعية: يرى يكن أن المرأة مكلفة كالرجل بالجهاد، ولكن بمسؤوليات تختلف وفق طبيعتها ودورها الاجتماعي. فقد أكد أن الجهاد لا يقتصر على القتال فقط، بل يشمل كل ما يساهم في نصرة الإسلام، والمرأة لها مكانتها في ذلك من خلال التربية، والدعوة، والدعم المادي والمعنوي[٦٧] ، وقد استند في ذلك إلى نصوص شرعية تؤكد مشاركة النساء في أعمال الجهاد، مثل خديجة بنت خويلد رضي الله عنها التي دعمت النبي(ص)، وأسماء بنت أبي بكر التي شاركت في تأمين الإمدادات عند هجرة الرسول(ص)[٦٨].

٢.دور المرأة في الدعوة والتربية: ركز يكن على أن المرأة تمثل ركيزة أساسية في بناء جيل مسلم متدين ومجاهد، فهي المعلمة الأولى للأبناء، والناشرة للقيم الإسلامية في الأسرة والمجتمع. ومن هنا، فإن تربيتها وتأهيلها فكريًا وروحيًا جزء لا يتجزأ من مشروع الجهاد الشامل[٦٩] . وشدد على ضرورة تمكين المرأة من التعليم الشرعي الصحيح، وحثها على الوعي بدورها في الدفاع عن الإسلام بطرق سلمية وبناءة.

٣.**المشاركة العملية للمرأة في الجهاد:** بالرغم من تحفظات يكن على اشتراك المرأة في القتال المسلح المباشر، إلا أنه لم ينفِ إمكانية مساهمتها في بعض الأعمال التي تخدم الجهاد، مثل: العمل الإعلامي والتوعوي ودعم المجاهدين بالمؤن والمشاركة في العمل الطبي والإغاثي. ويرى أن "الجهاد متعدد الأوجه، والمرأة جزء فعال فيه، بل لا يمكن لأي مشروع جهادي أن ينجح بدون دعمها ومشاركتها"[٧٠] .

٤.**الحدود الاجتماعية والشرعية:** في نفس الوقت، وضع يكن حدودًا تحفظ كرامة المرأة، وتراعي الأعراف الاجتماعية، فلا يدعو إلى خلط أدوار تقليدية أو فرض تغييرات اجتماعية مفاجئة، معتبراً أن الجهاد يراعي خصوصية كل مجتمع[٧١] .

اثنى عشر: قضية فلسطين والجهاد عند فتحي يكن

تُعتبر قضية فلسطين في فكر فتحي يكن قضية مركزية، تجمع بين البُعد الديني والوطني والإنساني، ويرى فيها نموذجًا حيويًا لمفهوم الجهاد المقاوم ضد الاحتلال والظلم. في هذا الفصل، نستعرض موقف يكن من القضية الفلسطينية، وكيف صاغ رؤيته للجهاد في هذا السياق الحيوي.

١.**فلسطين في فكر فتحي يكن:** يرى أن فلسطين ليست مجرد قضية سياسية، بل هي قضية وجودية للأمة الإسلامية، وصراع حضاري بين الحق والباطل. ويؤكد أن "دعم فلسطين هو دعم لكل مظلوم في العالم، والجهاد فيها هو فرض عين على كل مسلم"[٧٢] . واعتبر يكن أن التحرير الكامل لفلسطين لا يتحقق إلا من خلال الجهاد المستمر، الذي يبدأ بالتربية، وينتهي بالمقاومة المسلحة، وهو نهج يتطابق مع مشروعه الشامل للجهاد[٧٣] .

٢.**الجهاد والمقاومة الفلسطينية:** كان يكن من الداعمين القويين للمقاومة الفلسطينية، وأشاد بتجربة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وحركة الجهاد الإسلامي، معتبراً أن المقاومة هي الرد الشرعي والطبيعي على الاحتلال الإسرائيلي، وأنها تُمثل أقصى أشكال الجهاد المشروع[٧٤].

في الوقت نفسه، دعا إلى توحيد الصف الفلسطيني، ورفض الاقتتال الداخلي الذي يضر بالقضية، مؤكدًا أن الانقسام يضعف الجهاد ويخدم أعداء الأمة[٧٥].

٣.**النقد والاستراتيجية:** انتقد يكن بعض الممارسات التي يرى أنها قد تضر بالمقاومة، مثل العمليات التي تستهدف المدنيين أو تُنفذ دون تخطيط استراتيجي واضح. وأكد على أهمية "التخطيط والتنسيق العسكري والسياسي كجزء لا يتجزأ من الجهاد الناجح"[٧٦].

٤.**فلسطين كمنطلق لحركة إسلامية شاملة:** ربط يكن قضية فلسطين بحركة إسلامية أكبر، يرى أن تحرير فلسطين سيفتح الطريق أمام انبعاث الأمة الإسلامية ونهوضها، لذلك كان يدعو إلى جعل القضية محور وحدة الأمة وحركتها[٧٧].

ثلاثة عشر: نقد فتحي يكن لبعض أطروحات الجهاد المعاصرة

رغم تبنّي فتحي يكن لمفهوم شامل ومتكامل للجهاد، إلا أنه لم يتوانَ عن نقد بعض الأطروحات الجهادية المعاصرة، التي رآها إما متطرفة أو قاصرة في فهم النصوص الشرعية أو الواقع السياسي. فقد تميز خطابه برؤية فقهية وسطية، تجمع بين الالتزام بالمبدأ والانفتاح على الواقع، مما جعله ناقدًا للحركات التي شوهت صورة الإسلام باسم الجهاد، وللأخرى التي فرّغت الجهاد من مضمونه بدعوى الواقعية.

١- **رفض الغلو والتكفير باسم الجهاد** : رفض يكن بشكل صريح أطروحات الجماعات التي تبنت فكر التكفير والقتال ضد المجتمعات الإسلامية، معتبراً أن ذلك انحراف خطير عن منهج الإسلام. يقول: "التكفير ليس سلاحًا في يد كل من حمل لواء الجهاد، ومن نصب نفسه حَكمًا على الأمة فقد خان الدعوة وأضرّ بالإسلام أكثر من خصومه"[٧٨]. كما أكد على ضرورة التمييز بين العدو الخارجي والخلل الداخلي، منتقدًا الجماعات التي تستبيح دماء المسلمين قبل أن تواجه أعداء الأمة الحقيقيين.

٢- **التحذير من العنف غير المنضبط** : اعتبر يكن أن العنف العشوائي والانفعالي، خاصة في المدن والفضاءات المدنية، يؤدي إلى نتائج عكسية ويشوه صورة الإسلام. يقول: "ليس كل عمل مسلح جهادًا، فالسلاح يحتاج إلى فقه، كما تحتاج الفتوى إلى بصيرة"[٧٩] .

ويرى أن من الأخطاء الجسيمة أن تُرتكب العمليات باسم الدين دون اعتبار للمصالح والمفاسد، ودون تمييز بين المدنيين والمقاتلين، وهو ما أدى – في نظره – إلى إغلاق أبواب الدعوة في وجوه المسلمين في الغرب والشرق.

٣- **نقد الانسلاخ السياسي من مفهوم الجهاد:** كما انتقد يكن الاتجاهات "الإصلاحية" التي تنكرت للجهاد باسم التمدّن أو الانخراط في العمل المدني والسياسي. ويرى أن إلغاء مفهوم الجهاد من الحياة الإسلامية هو نوع من التخلي عن الركن الحركي للإسلام. يقول: "من فرّغ الإسلام من الجهاد، فقد جعل منه مجرد طقوس، وهذا ما تريده الأنظمة الاستبدادية والقوى الاستعمارية"[٨٠]. وهنا يوضح أن الجهاد لا يتناقض مع المدنية أو العمل السياسي، لكنه يرفض أن يتحول الإسلام إلى حالة "دينية محضة" لا تتدخل في واقع الظلم والهيمنة.

اربعة عشر: نقد وتقييم لفكر فتحي يكن الجهادي

يمثل فكر فتحي يكن حول الجهاد أحد أبرز النماذج الحركية الإسلامية في العالم العربي خلال النصف الثاني من القرن العشرين، فقد جمع بين التنظير والعمل، وبين الالتزام النصي والانفتاح الواقعي. إلا أن هذا الفكر، كغيره من المشاريع الفكرية، لم يخلُ من جوانب تستحق الوقوف عندها بالنقد والتقييم، سواء من حيث قوة الرؤية، أو إشكاليات التطبيق، أو تحديات المرحلة ، ومنها :

١.جوانب القوة والتميز

أ. الربط بين الجهاد والتربية: تميّز يكن برؤية تربوية متكاملة للجهاد، حيث لم يتعامل معه كحالة عسكرية فقط، بل كعملية بناء نفسي وروحي وتنظيمي. وقد أعاد بذلك التوازن المفقود لدى كثير من التيارات التي اختزلت الجهاد في "البندقية فقط"[٨١] .

ب. شمولية المفهوم: لم يحصر يكن الجهاد في القتال، بل توسّع فيه ليشمل الدعوة، والموقف السياسي، والعمل التربوي، والإنفاق المالي، والمواجهة المسلحة عند الضرورة. وهذا جعله يقدم تصورًا حضاريًا للجهاد يتجاوز الصورة النمطية[٨٢] .

ج. الوعي السياسي: يُحسب ليكن أنه لم يفصل الجهاد عن الواقع السياسي والاحتلال والاستبداد، فكان نصيرًا لقضايا الأمة الكبرى، من فلسطين إلى أفغانستان، من دون أن ينعزل عن السياق اللبناني الذي نشأ فيه [٨٣] .

د. الانضباط الشرعي والتنظيمي: كان يكن ضد العنف غير المنضبط، ورفض الارتجال في العمليات المسلحة، واشترط القيادة الجماعية والرؤية الواضحة لأي تحرك جهادي، وهذا جعله بعيدًا عن العشوائية التي أضرت بالحركات الجهادية في بعض البلدان[٨٤] .

٢.الملاحظات النقدية

أ. غياب التفصيل الفقهي: رغم وضوح الخطوط العامة في فكر يكن، إلا أن التنظير الفقهي التفصيلي لمفردات الجهاد، كأحكام الأسرى، والمعاهدات، والقتال الداخلي، لم يكن حاضرًا بقوة في كتاباته، وربما يعود ذلك إلى كونه داعية ومفكرًا أكثر من كونه فقيهًا[٨٥].

ب. المبالغة في الطابع الحركي: ركّز يكن في بعض الأحيان على الجانب الحركي والتنظيمي بدرجة قد تطغى على الأبعاد الروحية والمعرفية، مما جعله أقرب إلى فكر الإخوان من التيارات السلفية أو التقليدية[٨٦].

ج. الانغلاق على التجربة التنظيمية: تُؤخذ عليه بعض الانعكاسات التنظيمية في طرحه، حيث كانت الجماعة الإسلامية في لبنان هي النموذج الأوحد تقريبًا في تطبيق رؤيته، ولم يُفتح المجال لتجارب موازية قد تثري الفكر الجهادي بمدارس متعددة[٨٧] .

الخاتمة

إن الجهاد في فكر فتحي يكن يمثل نموذجًا متكاملاً يجمع بين الالتزام الشرعي والرؤية الحركية العملية، بين الدعوة والتربية والمقاومة، وبين الفرد والجماعة. لقد قدّم يكن تصورًا متوازنًا للجهاد، بعيدًا عن التطرف والعنف العشوائي، معتمدًا على ضوابط شرعية وأخلاقية دقيقة، ومرتكزًا على بناء

الإنسان والمجتمع. لقد جسّد يكن في فكره وأعماله أن الجهاد ليس فقط معركة بالسلاح، بل هو مشروع حضاري متكامل يبدأ بتزكية النفس، ويتواصل بالدعوة والتربية، وينتهي بالمواجهة المشروعة ضد الظلم والطغيان. كما أكد على ضرورة الانضباط والتنظيم، والحذر من الفوضى التي تضر بالقضية الإسلامية.

ورغم بعض التحديات والنقد الذي واجهه، فإن إرثه الفكري يظل حيًا في أوساط الحركات الإسلامية المعتدلة التي تسعى إلى تحقيق التغيير الحقيقي من خلال العمل المنظم المتوازن.

وفي النهاية، فإن دراسة الجهاد في فكر فتحي يكن تفتح آفاقًا واسعة لفهم ديناميكية العمل الإسلامي، ولتعميق النقاش حول العلاقة بين النص والواقع، وبين الروحانية والسياسة، وهو ما يجعل من هذا الفكر مادة قيمة لكل باحث ومثقف في مجال الدراسات الإسلامية المعاصرة.

الهوامش:

(١) رابعة فتحي يكن ، المفكر الاسلامي اللبناني فتحي يكن في مسيرة ستين عاماً ، ص٦٥.

(٢) فتحي يكن: حوار موسع مع الداعية فتحي يكن في ٢٠٠٧/٣/٢٤م،

Aljazeera.net/NR/exeres/946747c3 .

(٣) علي الاغا ، فتحي يكن رائد الحركة الاسلامية المعاصرة في لبنان ، ص١٧-١٨.

(٤) رابعة فتحي يكن ، المصدر السابق ، ص٦٥.

(٥) رابعة فتحي يكن ، المصدر السابق ، ص٦٨.

(٦) رابعة فتحي يكن ، المصدر السابق ، ص٦٨.

(٧) علي الاغا ، المصدر السابق ، ص٢٢.

(٨) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج٢، ص٣٧٢.

(٩) ابن منظور، لسان العرب، مادة (جهد)، ج٣، ص١٣٤.

(١٠) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص٩١٢.

(١١) النووي، روضة الطالبين، ج١٠، ص٢٢٠.

(١٢) ابن قدامة، المغني، ج٩، ص١٦٣.

(١٣)فتحي يكن، الجهاد سبيلنا، ص١٥.

(١٤) سورة الفرقان ، اية ٥٢.

(١٥) فتحي يكن، الجهاد سبيلنا، ص١٨.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

(١٦) سورة الحج ، اية ٧٨.

(١٧) الطبري ، جامع البيان ، ج١٨، ص٥٨٠.

(١٨) سورة الفرقان ، اية ٥٢.

(١٩) ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، ج٦، ص١٠٨.

(٢٠) ابي داود ، سنن ابي داود ، رقم الحديث (٤٣٤٤) ، ص٤٣٤٤.

(٢١) فتحي يكن، ماذا يعني انتمائي للإسلام، ص١٠٤.

(٢٢) فتحي يكن، ماذا يعني انتمائي للإسلام، ص١٠٧.

(٢٣) فتحي يكن، الإسلام فكرة وحركة وانقلاب، ص٩١.

(٢٤) فتحي يكن، ماذا يعني انتمائي للإسلام، ص ٤٧.

(٢٥) فتحي يكن، حركات ومذاهب في ميزان الإسلام، ص١٠١.

(٢٦) فتحي يكن، الإسلام فكرة وحركة وانقلاب، ص ٧٤.

(٢٧) فتحي يكن، الإسلام فكرة وحركة وانقلاب، ص١٠٢.

(٢٨) فتحي يكن، الجهاد سبيلنا، ص٢٤.

(٢٩) فتحي يكن، الجهاد سبيلنا، ص٢٧.

(٣٠) فتحي يكن، الجهاد سبيلنا، ص٢٧.

(٣١) فتحي يكن، ماذا يعني انتمائي للإسلام، ص١٠٩.

(٣٢) فتحي يكن، ماذا يعني انتمائي للإسلام، ص١١٤.

(٣٣) فتحي يكن، الإسلام فكرة وحركة وانقلاب، ص١٠٨.

(٣٤) فتحي يكن، ماذا يعني انتمائي للإسلام، ص١٢١.

(٣٥) فتحي يكن، ماذا يعني انتمائي للإسلام، ص١٢٣.

(٣٦) فتحي يكن، الجهاد سبيلنا، ص٣٩.

(٣٧) فتحي يكن، الجهاد سبيلنا، ص٤٥.

(٣٨) فتحي يكن، الإسلام فكرة وحركة وانقلاب، ص١١٦؛ فتحي يكن، ابجديات التصور الحركي للعمل الاسلامي، ص٨٧.

(٣٩) فتحي يكن، الإسلام فكرة وحركة وانقلاب، ص١١٩.

(٤٠) فتحي يكن، الإسلام فكرة وحركة وانقلاب، ص١٣١.

(٤١) فتحي يكن، ماذا يعني انتمائي للإسلام، ص١٣٧.

(٤٢) أحمد موصللي، الحركات الإسلامية في لبنان، ص١١٤.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

(٤٣) أحمد موصللي، الحركات الإسلامية في لبنان، ص١١٨؛ جمال باروت ، الاحزاب والحركات والجماعات الاسلامية ،ج١، ص٥٧٧.

(٤٤) فتحي يكن، الجهاد سبيلنا، ص٥١.

(٤٥) فتحي يكن، الجهاد سبيلنا، ص٥٥.

(٤٦) فتحي يكن، الجهاد سبيلنا، ص٥٩.

(٤٧) فتحي يكن، الجهاد سبيلنا، ص٦١.

(٤٨) فتحي يكن، الجهاد سبيلنا، ص٦٤.

(٤٩) فتحي يكن، الإسلام فكرة وحركة وانقلاب، ص١٣٩.

(٥٠) فتحي يكن، الإسلام فكرة وحركة وانقلاب، ص١٤١.

(٥١) فتحي يكن، ماذا يعني انتمائي للإسلام، ص١٤٥.

(٥٢) فتحي يكن، ماذا يعني انتمائي للإسلام، ص١٤٧.

(٥٣) فتحي يكن، ماذا يعني انتمائي للإسلام، ص١٥١.

(٥٤) فتحي يكن، ماذا يعني انتمائي للإسلام، ص١٥٣؛ فتحي يكن ، ابجديات التصور الحركي ، ص٨٨.

(٥٥) فتحي يكن، الجهاد سبيلنا، ص٦٩.

(٥٦) فتحي يكن، الجهاد سبيلنا، ص٧٢.

(٥٧) فتحي يكن، الإسلام فكرة وحركة وانقلاب، ص١٤٣.

(٥٨) فتحي يكن، الإسلام فكرة وحركة وانقلاب، ص١٤٥.

(٥٩) فتحي يكن، الإسلام فكرة وحركة وانقلاب، ص١٢١.

(٦٠) فتحي يكن ، ماذا يعني انتمائي للإسلام، ص١٢٥.

(٦١) عبد الرحمن بن عبد الله، التيارات السلفية الجهادية، ص٨٩.

(٦٢) عبد الرحمن بن عبد الله، التيارات السلفية الجهادية، ص٩٢.

(٦٣) فتحي يكن، الجهاد سبيلنا، ص٥٣.

(٦٤) فتحي يكن، الجهاد سبيلنا، ص٥٦.

(٦٥) أحمد موصللي، الحركات الإسلامية في لبنان، ص١٢٩.

(٦٦) فتحي يكن، ماذا يعني انتمائي للإسلام، ص١٣٠.

(٦٧) فتحي يكن، ماذا يعني انتمائي للإسلام، ص١٦٠.

(٦٨) فتحي يكن، ماذا يعني انتمائي للإسلام، ص١٦٢.

(٦٩) فتحي يكن، الجهاد سبيلنا، ص٦٧.

(٧٠) فتحي يكن، الجهاد سبيلنا، ص٧٠.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

(٧١) فتحي يكن، الإسلام فكرة وحركة وانقلاب، ص١٣٤.

(٧٢) فتحي يكن، الجهاد سبيلنا، ص٤٨.

(٧٣) فتحي يكن، الجهاد سبيلنا، ص٥٠.

(٧٤) فتحي يكن، الجهاد سبيلنا، ص٥٢.

(٧٥) فتحي يكن، ماذا يعني انتمائي للإسلام، ص١٣٤.

(٧٦) فتحي يكن، ماذا يعني انتمائي للإسلام، ص٥٥.

(٧٧) أحمد موصللي، الحركات الإسلامية في لبنان، ص١٣٢.

(٧٨) فتحي يكن، المتساقطون على طريق الدعوة، ص ٧٩.

(٧٩) فتحي يكن، الإسلام فكرة وحركة وانقلاب، ص ١٠٣؛ فتحي يكن ، مشكلات الدعوة والداعية ، ص٢٢٠.

(٨٠) فتحي يكن، ماذا يعني انتمائي للإسلام، ص ٩٠.

(٨١) فتحي يكن، ماذا يعني انتمائي للإسلام، ص١٦٣.

(٨٢) فتحي يكن، الجهاد سبيلنا، ص٧٥.

(٨٣) أحمد موصللي، الحركات الإسلامية في لبنان، ص١٢٣.

(٨٤) فتحي يكن، الإسلام فكرة وحركة وانقلاب، ص١٤٧.

(٨٥) عبد الغني عماد، الإسلاميون في لبنان، ص١٧٤.

(٨٦) عبد الغني عماد، الإسلاميون في لبنان، ص١٧٨.

(٨٧) مقابلات مع قيادات الجماعة الإسلامية، منشورة في مجلة "الشاهد"، عدد خاص عن فتحي يكن، ٢٠٠٩.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

اولاً : المصادر الاولية

١. ابي داود ، سليمان بن الاشعث (ت٢٧٥هـ/٨٨٨م)، سنن ابي داود ، تح: صالح الفوزان ، ط٢، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩١.

٢.الطبري ، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م)، جامع البيان عن تأويل القرآن ، تح: محمود محمد شاكر ، ط٢، مكتبة بن تيمية ،القاهرة ، د.ت.

٣.ابن فارس، ابو الحسن احمد بن فارس (ت٣٩٥هـ/١٠٠٤م)، معجم مقاييس اللغة، تح: زهير عبد المحسن ، دار الفكر للطباعة ،بيروت ، ١٩٨٦م.

٤.الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ/١٤١٤م)، القاموس المحيط، ط٨، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ٢٠٠٥م.

٥.ابن قدامة، موفق الدين عبد الله بن احمد ، (ت٦٢٠هـ/١٢٢٣م)، المغني في فقه الامام احمد بن حنبل الشيباني، تح: عبد الله تركي ، دار الفكر ، بيروت ، د.ت.

٦.ابن كثير ، اسماعيل بن عمر ، (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، تفسير القرآن العظيم ، تح: سامي محمد ، ط٢، دار طيبة ، السعودية ، ١٩٩٩م.

٧.ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد المصري ، (ت٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب المحيط ، تح: عبد الله علي واخرون ، دار المعارف ، القاهرة ،د.ت.

٨.النووي، ابو زكريا محيي الدين بن شرف الدين ، (ت٦٧٦هـ/١٢٧٧م)، روضة الطالبين وعمدة المفتين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،د.ت.

ثانياً: المراجع

٩. أحمد موصللي، الحركات الإسلامية في لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٣.

١٠. جمال باروت ، الاحزاب والحركات والجماعات الاسلامية ، ط١، بيروت ، ١٩٩٥.

١١. رابعة فتحي يكن، المفكر الاسلامي اللبناني فتحي يكن في مسيرة ستين عاماً، ط١، بيروت، ٢٠١٦.

١٢. عبد الرحمن بن عبد الله، التيارات السلفية الجهادية، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠٥.

١٣. عبد الغني عماد، الإسلاميون في لبنان، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط١، بيروت، ٢٠١٠.

١٤.علي الاغا ، فتحي يكن داعية ورائداً للحركة الاسلامية في لبنان ، ط٢، مركز الحضارة ،بيروت، ٢٠١٢.

١٥.فتحي يكن، حركات ومذاهب في ميزان الإسلام. ط١، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،١٩٧٥.

١٦._____، ابجديات التصور الحركي للعمل الاسلامي ، ط١، بيروت ، ١٩٨١.

١٧._____، المتساقطون على طريق الدعوة، ط١، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٥.

١٨._____، الإسلام فكرة وحركة وانقلاب، دار الإرشاد، ط٤، بيروت، ١٩٨٧.

١٩._____، ماذا يعني انتمائي للإسلام، دار الإيمان، ط٢، بيروت، ١٩٩٢.

٢٠._____، الجهاد سبيلنا، دار الوفاء،ط٣، بيروت، ١٩٩٤.

٢١._____، مشكلات الدعوة والداعية ، ط١٦، بيروت ، ١٩٩٦.

٢٢. مقابلات مع قيادات الجماعة الإسلامية، منشورة في مجلة "الشاهد"، عدد خاص عن فتحي يكن، بيروت، ٢٠٠٩.

٢٣.فتحي يكن : حوار موسع مع الداعية فتحي يكن في ٢٠٠٧/٣/٢٤م.

Aljazeera.net/NR/exeres/946747c3.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies